تقدم

دورة تدريبية فى شرح الشاطبية



فاطمة موسى أم البنين

بابُ اللَّامَاتِ

قال الإمام الشاطبي

وَغَلَّظ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِها

أوِ الطَّاءِ أوْ لِلظَّاءِ قبْلُ تَنَزُّلا

إذَا فُتِحَتْ أوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ

وَمَطْلَع أيْضًا ثمَّ ظَلَّ وَيُوصَلا



وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَما

يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمُفَخَّمُ فُضِّلا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ

وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ

يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ

فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا



الأصل في اللام

الترقيق

وضد الترقيق (التفخيم والتغليظ) وهما بمعنى واحد وهو :

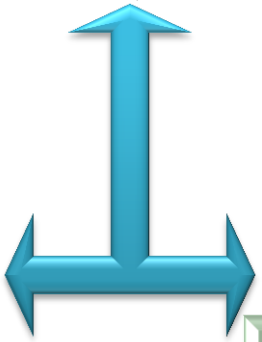
[تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به]

والتفخيم غلب استعماله فى باب الراءات

والتغليظ غلب استعماله فى باب اللامات



الكلام فى هـذا الباب على مبحثين :



١- ما يخص ورشاً عن نافع

٢- ما يخص القـراء السبعة



١- ما يخص ورشا عن نافع



ورش يغلظ اللام للأسباب الآتية :

أولاً : وجود شرطين فى اللام نفسها

ثانياً : وجود شرط من شرطين فى الحرف الواقع قبلها

فقال الناظم رحمه اللّه :



وَغَلِّظْ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِها

أوِ الطَّاءِ أوْ لِلظَّاءِ قبْلُ تَنَزُّلا

❖وجود شرطين في اللام هما:

١- أن تكون اللام مفتوحة سواء كانت : مخففة ، مشددة،متوسطة،متطرفة

٢- أن يقع قبلها حرف من ثلاثة أحرف هى :

{ الصاد ، الطاء ، الظاء }



إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ

وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظُلَّ وَيُوصَلَا

❖وجود شرط من شرطين :

فى الحرف الواقع قبلها

* أن يكون مفتوحًا

* أو يكون ساكنًا



أمثلة جمعت الشروط

صَلَاتِهِمْ	مَطْلَعِ	ظَلَّ	يُوصَلَ

مُفَصَّلًا ، وَبَطَلَ ، اَظْلَمُ ، فَظَلَمُواْ

تنبيهات :

١- تغلظ اللامات المتطرفة وصلاً

٢- اللامات التى لم تستوف الشروط السابقة فترقق لورش مع الجميع

فاطمة موسى الفيل

استثناءات لورش

من القاعـدة العامة



وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً .....

.....

ولورش الخلاف بين التغليظ والترقيق فى نوعين:

الأول : إذا توسطت الألف بين اللام والحرف الذى قبلها والجمهور على التغليظ وذلك فى ثلاثة ألفاظ

فِصَالًا | طَالَ | يَصَّالَحَا



..... خُلْفٌ ..... وَعِنْدَما

يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمُفَخَّمُ فُضِّلا

الثانى : سكون الوقف وفيه وجهان :

- التغليظ لعروض السكون وللدلالة على الوصل وهو (الأرجح والأفضل)
- الترقيق لسكون اللام ومن أمثلته :



يُوصَلَ	فَصَلَ	وَبَطَلَ	ظَلَّ

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ

.....

ثم اخبر الناظم:أن يجرى هذا الخلاف فى اللام إذا تم فيها شروط تغليظها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء فما لم يكن رأس آية ففيه وجهان :
التغليظ مع الفتح (الأرجح) ، الترقيق مع التقليل

وَيُصَلَّى	سَيَصْلَى	يَصْلَاهَا



وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُها اعْتَلَى

وأما إذا كان رأس آية فالذى يعتد به هو تقليل ذات الياء فيترتب معه ما يناسبه وهو ترقيق اللام فيكون وجهًا واحدًا وورد فى ثلاثة مواضع:

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾



٢- ما يخص القراء السبعة



وقال الإمام الشاطبى

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ

يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وضَمَّةٍ

فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا



أخبر الناظم أن جميع أئمة القراءة اتفقوا على ترقيق اللام من لفظ الجلالة إذا وقع بعد كسرة متصلة أو منفصلة لازمة أو عارضة نحو :

كسرة أصلية نحو :

{ باللَّه - بسمِ اللَّه }

كسرة عارضة نحو :

{ بلِ اللَّه – أحدٌ اللَّه - قلِ اللَّهم }



وكذلك إذا وقعت اللام بعد ساكن مسبوق بكسرة منفصلة نحو :

- غير معجزِ ى اللَّـه
- أفِى اللَّـه
- فسوف يأتِى اللَّـه



ثم أخبر الناظم أن جميع أئمة القراءة اتفقوا على تغليظ اللام من لفظ الجلالة إذا وقع بعد الفتح أو الضم (أصلى ، عارض) نحو :

* فتحة أو ضمة أصلية نحو :

{قالَ اللَّه - سبحانكَ اللَّهم -عبدُ اللَّه }

* فتحة أو ضمة عارضة نحو :

{منَ اللَّه - يبعثهمُ اللَّه}





وكـذلك إذا ابتدئ بها نحـو :

لأن همزتها تفتح لـذا قال الناظم :

وصلاً أى : (موصلاً بما قبله)

وفيصلا أى : (إذا ابتدئ بكلمتها)

وبذلك تم نظام الشمل أى : كمل جمع المسائل فى تغليظ اللام وترقيقها

تنبيه :

قال ابن القيم رحمه الله : اذا اصبح العبد وامسى ليس همه الا الله وحده

إذا وقع لفظ الجلالة بعد الراء المرققة لورش فاللام تبقى على تفخيمها ،لأن الترقيق لا يغير الحركة نحو :

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ





وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

" اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات مشايخى وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه "

معلمة القراءات (أم المحتسبات)